

العزاء أتت عندما فكرت في أحمد . شعرت ساعتها أنى خائنة
ومجرمة . لا فائدة . الكل ينسى . حتى أنا أنسى . نعم ، أنا
أيضا خائنة . في قلب العزاء وبينما كنت أفكر فيك يا أبى فكرت
في أحمد . ساعتها صرخت « يا حبيبي .. يا بابا يا حبيبي
يا بابا » .. نعم .. نعم .. كان حبيبي عندما رآنى أبكى مرة
أخذنى الى غرفته وقال لى « لماذا تبكى حبيبتى ؟ » وعندما
سكت ضحك وهمس فى أذنى « بسبب شوقى ؟ » قال أنا أعرف
انك لا تحيينه وأن أمك تشاجرت معك بسببه . بالأمس شكت
لى أمك من انك تقطين فى وجهه وقالت لى أن أكلمك لتعقلى .
قلت « لا أحبه يا بابا » فقال « ولا أنا .. لن تتزوجى شوقى
ما دمت لا تحيينه ، وقطبى فى وجهه كما تريدن . لا تفعلنى
شيئا لا تحيينه » ثم قبلنى وضحك . قال « ولا تدعى أمك
تعرف انى قلت لك هذا » لم يتركنى الا بعد أن ضحكت .
كان يحبنى ، وبرغم كل شىء فها أنا أنسى أيضا . لا فائدة .
ولكن يا ربى .. لماذا أنسى ؟ .. ولماذا أفكر فى أحمد
وأنا لا أريد أن أفكر فيه ؟ .. لماذا أريد أن أراه ؟ .. لماذا
أشعر بدونه انى ناقصة ؟ .. نعم .. عندما مات أبى نقصت
مرتين .. نقصت عندما مات ونقصت عندما لم أعد أرى أحمد .
وأنا أعلم أن هذا عيب .. انه حرام .. ولكننى لا أستطيع
شيئا .. سامحنى .. سامحنى يا ربى .. سامحنى يا أبى .